المدونات الإلكترونية ودورها في التحصيل العلمي دراسة تحليلية على عينة من طلاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة

Blogging and its role in educational attainment An analytical study on a sample of students of Kassadi University, Mirbah and Ouargla

إعداد

د. فاطمة الزهراء سعداوي

Dr.. Saadawi Fatima Zahra

جامعة الجزائر ٣

Doi: 10.21608/jinfo.2021.201685

استلام البحث : ١٩ /٧/ ٢٠٢١ **قبول النشر: ١ / ٨ / ٢٠٢١**

سعداوي ، فاطمة الزهراء (٢٠٢١). المدونات الإلكترونية ودورها في التحصيل العلمي دراسة تحليلية على عينة من طلاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة . ***المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر، مج ٢ ، ع ٥، ص ص ٣٣ – ٥٦.

المدونات الإلكترونية ودورها في التحصيل العلمي دراسة تحليلية على عينة من طلاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة

المستخلص :
هدفت هذه الدراسة إلى تطبيق فروض نظرية الاستخدامات و الإشباعات لمعرفة دوافع استخدام الطلبة للمدونات الكترونية ، ومدى الاستفادة و الإشباعات المحققة في تنمية التحصيل العلمي .و كان لهذه الدراسة جملة من الأهداف يسعى الباحث لتحقيقها لما لهذه الدراسة من أهمية بالغة في البحث العلمي ،و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ،و استعنا بأداة الاستبيان لجمع البيانات ،حيث قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان على ١٠٠ طالب في التخصصات التالية :إعلام واتصال ،علوم سياسية ،لغة إنجليزية و لغة فرنسية ،و بينت الدراسة أن معظم الطلبة يطلعون على المدونات منذ أزيد من سنة و يتصفحونها لدوافع علمية ،و أن أكثر المعلومات التي يبحث عنها الطلبة في تصفحهم للمدونات الالكترونية هي معلومات علمية ،متخصصة ،و اعتبارها مصدرا للمعلومات وتساعدهم في مجالهم العلمي .و تنمي التحصيل العلمي من خلال إثراء المعرفة وتوفرها على معلومات قيمة ، الاطلاع على ماهو جديد وتنوع المعلومات و التفاعلية التي تتميز بها و غيرها.
الكلمات المفتاحية : المدونات الإلكترونية ، التحصيل العلمي ،الدور ، ،التنمية ،شبكة الأنترنت

Abstract :
This study aimed to apply the hypotheses of the theory of uses and gratifications to find out the motives of students' use of electronic blogs, and the extent of benefit and gratifications achieved in the development of educational achievement. This study had a set of goals that the researcher seeks to achieve because of this study is extremely important in scientific research, and we have adopted In this study on the descriptive analytical method, we used the questionnaire tool to collect data, where we distributed the questionnaire to 100 students in the following disciplines: media and communication, political science, English and French language, and the study showed that most students have seen blogs for more than a year And they browse them for scientific motives, and that the most information that students search for in their browsing of blogs is scientific, specialized information, and consider it as a source of information and help them in their

scientific field. And develop academic achievement by enriching knowledge and providing it with valuable information, see what is new and diversify Information and interactive that distinguish it and others.

Key Word: Blogs, the scientific research, role, Internet

المقدمة:

إن ما يشهده العالم من تطورات في مجال تكنولوجيات الاتصالات ،ساهمت في إمكانية بروز نظام اتصالي كوني تعتبر فيه الاتصالات أكثر وسيلة تعمل على بث المعلومات ، بل تمتد لتوفير خدمة البحث والتفاعل مع المعلومات للمستخدمين ،ومع توفر خدمة الانترنت للاستعمال الاجتماعي أواخر ثمانيات وبداية تسعينات القرن الماضي ،أصبحت الانترنت تهتم بعدة قضايا ومواضيع ،خاصة الإعلامية ،بعد أن كانت حكرا على الأعمال الأكاديمية والعسكرية فأصبح لها صدى قوي لدى جمهور عريض ،أصبحت هذه الشبكة تفرض نفسها في الواقع المعيش ،بحيث يتجاوز الحديث عنها اليوم نشأتها وماهيتها إلى خدماتها العظيمة في مختلف المجالات ،إذ جعلتنا نعيش في بناية واحدة معلومة الأبعاد والحدود على حد قول الباحث الايطالي **"تشارلز بلاك"** :"حيث أصبح العالم يفكر و يكتب كما يفعل سكان أمريكا الشمالية في أغلب الأنماط والعادات والسلوكيات في حياتهم اليومية ".و أصبحت تنسج خيوطها المتينة كالعنكبوت ،وتجعل العالم تحت أصابع الناس ، وعلى ضوء الخدمات العديدة والمتنوعة التي توفرها الانترنت ،فإننا نحاول من خلال دراستنا هذه تسليط الضوء على ظاهرة المدونات خاصة في مجال التعليم ، ودور هذه الأخيرة في تنمية التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي ،إذ ساهمت المدونات الالكترونية في تكسير الحدود الجغرافية والاجتماعية والسياسية بين الدول ،بما تتميز به من سمات وخصائص وإمكانات هائلة للتواصل وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات حول عدد من القضايا من مختلف الأشخاص في مناطق متعددة من العالم .

ففعالية المدونات تتجسد في الانخراط في مجتمع افتراضي والتعبير عن الأفكار والمواقف والآراء ما كان له أن يعبر عنها لولا الويب ٢,٠ ،وبهذا غدا مشهد التدوين فضاء للتعبير والتفاعل المتزايد وسط جغرافيا اجتماعية متعددة المواقع والثقافات ،فالمدونات بتمكينها لزوارها من نشر تعليقاتهم تحول الفضاء إلى مساحة للتبادل والتحاور وتعزز التواصل والحوار ،فنشر معلومات تثير اهتمامات المتابعين يزيد من التعليقات والتفاعل بينهم ، وتساهم في إثراء مدوناتهم وبناء علاقات تفاعلية مع مدونين آخرين .والمدونات في مجال التعليم متميزة لكونها سهلة الاستخدام وتصميمها مرن وقابل للتغيير بكل سهولة حسب رغبة المستخدم .

-إشكالية الدراسة :

عرف العالم تطورات سريعة في ميدان الاتصال،،فقد أحدث هذا التطور الرهيب هزة ثقافية مميزة ،فاكتشاف الكتاب أوجد لغة الرموز ،و اكتشاف الإذاعة و التلفاز أدخل الثقافة السمعية البصرية ،و أخيرا أدى اكتشاف الحاسوب و الشبكات المعلوماتية كالانترنت إلى بروز الثقافة التفاعلية **(عزي، ٢٠٠٣، صفحة ١٠١)** ،فقد أدى الاندماج بين تكنولوجيا الحاسبات و تكنولوجيا الاتصالات نهاية القرن العشرين إلى ظهور شبكة المعلومات الدولية "الانترنت "إذ أصبح العالم قرية صغيرة اختصرت الحدود الجغرافية و الزمنية و تلاشت المسافات ، فسهلت عملية تداول المعلومات و نشرها .

فالإنترنت اليوم تعد الوسيلة الأكثر انتشارا و الأقل تكلفة من بين وسائل الاتصال الأخرى ، فهي الخيار الأفضل للتواصل بين الأفراد و الجماعات في العصر الحديث .

فقد فتحت فضاءات جديدة للتعبير و التفاعل عبر مختلف القارات بالصورة و الصوت ،و خلقت مجتمعات افتراضية تربط بينها خدمات الانترنت ،فبعد ظهور الجيل الثاني الويب ٢,٠ الذي يعد أهم التطورات التي أضافت للشبكة أشكالا تواصلية جديدة ،خاصة النشر الالكتروني،فقد تحولت النسخة الورقية في البداية إلى نسخة مصورة PDF و بعدها إلى نسخة إلكترونية بها وصلات تفاعلية ،تحقق للمتصفح المزيد من المعلومات و الخدمات مستفيدة من ذلك من تعدد الوسائط صورة ،صوت،نص .. **(شريف درويش، ٢٠٠٥، صفحة ٥٠)**

و تعتبر المدونات الإلكترونية أحد أشكال النشر الإلكتروني التي عرفت في السنوات الأخيرة رواجا كبيرا بين مستخدمي الانترنت لسهولة إنشائها و التعامل معها ،فكل فرد غير ملم بالبرمجة بإمكانه أن ينشئ مدونة له في وقت قصير و دون تكلفة ،فهي وسيلة للتعبير و التواصل **(بضياف، ٢٠١٠، صفحة ٠٧)**

و نظرا لما أحدثته المدونات الإلكترونية من أثر كبير في تبادل و مشاركة المعلومات على الويب بين مختلف الشرائح ،و نظرا لما تمتاز به من مزايا عدة في حقلي الإعلام و الاتصال و هذا لإتساع دائرة الجمهور الذي يتعرض لها ،فإن أهميتها تزداد و يتعاظم تأثيرها على كافة الفئات و خاصة جمهور الشباب و منه الطالب الجامعي ،و تبرز أهمية المدونات الإلكترونية في تحولها لوسيلة اتصال مهمة ذات تأثير فعال محل اهتمام الطالب الجامعي ،وتوسيع معارفه و إطلاعاته ،و زيادة رصيده المعرفي بمعنى مساهمة المدونات في تنمية التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي .

لذا جاءت هذه الدراسة للنظر و الكشف عن كيفية الاستفادة من المدونات الإلكترونية و مساهمتهـــا في تنمية التحصيل العلمي .ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

مامدى استفادة طلاب جامعة قاصدي مرباح من المدونات الالكترونية في تنمية تحصيلهم العلمي ؟

- **التساؤلات الفرعية :**

- هل يشكل التحصيل العلمي دافعا أساسيا لاستخدام الطالب الجامعي للمدونات الإلكترونية ؟
- ماهي عـــادات استخدام الطالب الجامعي للمدونـــات الإلكترونيـــة ؟
- ماهي الإشباعات التي يحققها الطالب الجامعي من تصفحه للمدونـــات الإلكترونيـة؟
- ماهي المعوقات التي تحد من استفادة الطلبة الجامعيين من المدونـــات الإلكترونيـة؟

- أسباب اختيار الموضوع :

✓ الانتشار الكبير لمختلف خدمات الانترنت و منها تطبيقات المدونات الإلكترونية .
✓ قلة الدراسات المتعلقة بالمدونات الإلكترونية و دورها في تنمية التحصيل العلمي .
✓ إدراج المدونات الإلكترونية ضمن مايسمى الإعلام الجديد.

١) ارتباط الباحثتين بالموضوع و الإحساس بالمشكلـــــة
٢) الإحساس بأهمية الموضوع وحداثتـــــه.
٣) تنمية المعارف و القدرات الشخصية في اكتساب المعلومة و زيادة الرصيد المعرفي .

- أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة إلى البحث في إمكانية الأخذ من المدونات و الاعتداد بها كمصدر للمعلومات العامة و المتخصصة و تنميتها .
- الكشف عن دوافع الطلبة الجامعيين في استخدامهم للمدونات الإلكترونية .
- معرفة الدور الذي تلعبه المدونات الإلكترونية في زيادة الرصيد المعرفي و المعارفي للطالب الجامعي .
- قياس أثر المدونـــات الإلكترونية على الطالب الجامعي في توسيع مدركاته و توسعاتـــه و إطلاعه على كل ماهو جديد حول العالم و تفاعله .
- قياس مستوى الاهتمام و الانتظام في عملية التعرض و الاستخدام للمدونات الإلكترونية .

- أهمية الدراسة:

فقد أصبحت تعرف شهرة كبيرة في أوساط مستخدمي الأنترنت لتميزها بالتفاعلية و سهولة إنشائها ،و من هذه التفاعلية و الشهرة تأتي أهمية الدراسة للتعرف على دورها في تنمية التحصيل العلمي .

- ندرة الأبحاث و الدراسات الميدانية و خاصة العربية منها المتعلقة بالعلاقة بين استخدام المدونات الإلكترونية و دورها في التحصيل العلمي .
- أهمية دراسة المدونات الإلكترونية بوصفها ظاهرة عالمية قوبلت بالاهتمام الجماهيري على المستوى العالمي وتمثل نمطًا جديدًا من أنماط الإعلام.
- أهمية المدونات ودورها الفاعل في خدمة العملية التعليمية ،لا سيما زيادة التحصيل العلمي .

- تنامي الدور الإعلامي للمدونات الإلكترونية،
- الوقوف على بعض الجوانب و النقاط المهمة و المؤثرة في المدونات الإلكترونية و علاقتها بتنمية التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين .
- محاولة التعرف على نوع العلاقة و طبيعة الدور الذي تلعبه المدونات الإلكترونية في تنمية التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي .
- تمهيد الطريق أمام إجراء عدد من الدراسات التي تتناول الموضوعات المماثلة لموضوعنا هذا بصورة علمية ،يسهم في تحقيق التراكم المعرفي و البحثي .

١. الإقتراب النظري للدراسة: (نظرية الاستخدامات والاشباعات)

لقد اختلفت النظريات التي تناولت تأثير وسائل الاتصال على سلوكات واتجاهات الأفراد وتعددت النماذج التي درست التأثير التقليدي لوسائل الاتصال الجماهيرية، و التي كان أهمها المدخل الوظيفي الذي حاول تحديد ماذا يفعل الناس بوسائل الاتصال ؟ والذي يقوم كذلك على أن الجمهور يطلب من يحتاج إليه من مواد إعلامية ،من اجل خدمة أهدافه وإشباع رغباته ،وفي نفس الوقت ظهر مدخل الاستخدامات والاشباعات الذي ركز على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدافع واحتياجات الجمهور من منظور دراسة وظيفة منتظمة.

كما يقوم مدخل الاستخدامات والاشباعات على ربط حاجات الفرد بوسائل الاتصال التي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية ونفسية معينة ، ولهذا يسعى المدخل لتفسير استخدام الأفراد لوسائل الاتصال ، ومعرفة الاحتياجات التي يسعون لتحقيقها من خلال تعرضهم لهذه الوسائل ،أو وسائل أخرى غير وسائل الاتصال ،حيث يفترض المدخل أن هناك دوافع معينة تجعل الفرد يتعرض لوسائل الاتصال ، ويتوقع أن تحقق له مجموعة من والاشباعات **(محمود حسن، ٢٠٠٣، صفحة ٢٥٤) .**

و في هذه الدراسة اعتمدنا على نظرية الإستخدامات و الإشباعات لمعرفة دوافع و إشباعات الطلبة المتصفحي للمدونات الإلكترونية و مدي تنمية التحصيل العملي من خلالها .

٢. تحديد المفاهيم :

٢,١.شبكة الانترنت : لغة : (Internet) : كلمة إنجليزية الأصل مكونة من كلمتين هما : كلمة (Interconnections) و تعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض و كلمة (Network)و تعني شبكة . فالجزء الأول من الكلمة الأولى و الجزء الأول من الكلمة الثانية يصبح معنى الكلمة المركبة INTERNETهو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض .

هي عبارة عن مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة ببعضها البعض، وهذه المجموعة تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف إليها من شبكات، وحسابات وقد أدى تغلغلها واتساع مداها إلى وصفها بشبكة الشبكات " (صابات و عبد العظيم، ٢٠٠١، صفحة ٥٢١)

٢,٢ الـــــــدور :

إصطلاحا : هو نمط من الدوافع و الأهداف و المعتقدات و القيم و الإتجاهات و السلوك التي يتوقع الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعا اجتماعيا معينا (قاموس المعاني www.elmaany .com.)

إجرائيا: هو تبيان دور المدونات و مهمتها في تنمية التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي

٣,٢ التنميـــــة :

اصطلاحا: هي تغيير نحو الأفضل بوتيرة متصاعدة و متقدمة ،أي الإنتقال من مستوى أدنى إلى مستوى أفضل

إجرائيا : هي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة و تراكمية و دائمة عبر فترة من الزمن في التحصيل العلمي و الإنتاج الفكري بصفة عامة نتيجة استخدام شبكة الأنترنت بما فيها المدونات الإلكترونية .

٤,١ المدونات الإلكترونية :

لغة: في المعجم الوسيط: دوَّن (الديوان): أنشأه أو جمعه. و دوَّن الكتب: جمعها ورتبها، وهي كلمة معربة. " المدونة أصلها في المعجم من كلمة "دوّن" بفتح الدال و شد الواو، و هي في العصور القديمة كانت تُنسب إلى "الديوان" و هو الدفتر الذي يُكتب فيه أسماء الجيش و أهل العطاء و تعبر كلمة "دوّن" في سياق جملة ما، عن جمع و ترتيب، كمثال "أيمن دوّن أسماء الأصدقاء في ورقة" و لهذا كانت منها كلمة مدونة أوBlog **(الزرن، ٢٠٠٣، الصفحات ٢-٣).**

اصطلاحا : أما اصطلاحا فكلمة مدونة هي التعريب الأكثر رواجا لكلمة weblog بمعنى سجل الشبكة. وتمثل المدونة إحدى التطبيقات الحديثة التي ظهرت على شبكة الانترنت، والتي تتيح الحصول على صورة مبسطة لصفحات الواب، تظهر عليها مقالات تسمى تدوينات يتم ترتيبها ترتيبا زمنيا تصاعديا".

و قد عرفها العديد من الباحثين باختلاف اتجهاتهم و اهدافهم منهم :

- عرفها **درويش اللبان** على أنها "صحافة الواب الجديدة أو صحافة الهواة amateur reporting في شكل تحميل مواد على الوبweblogging وحول العالم، يسجل آلاف من الأفراد خبراتهم وآرائهم في المنتديات الالكترونية . Online Forums وهو ما يصل إلى جماهير عريضة" **(عبد الحميد، ٢٠٠٧، صفحة ٢٦٤).**

- حسب **محمد عبد الحميد** "هي عبارة عن مركز للآراء ووجهات النظر في كل الموضوعات والأفكار التي يختاروها المشاركون و لذلك تعتبر مواقع المدونات من الأدوات الشائعة للتعبير و إبداء الرأي و عرضها في مختلف الأشكال الصحفية أو الأدبية أو الفنية ،و تظم المدونات المذكرات و الرؤى الجمعية و التعليق على الوقائع الاجتماعية ،و قد يشارك فيها مدون واحد أو أكثر (غسان و المقدادي، ٢٠١٣، صفحة ٢٩).

- وقد أطلق **جون بارجر**" مصطلح سجل الويب weblogعلى تلك التعليقات المنشورة على الأخبار عام ١٩٩٧ ،و تطور المصطلح في ذلك الوقت ،و استخدم إيفان ويليامز في مختبرات **بيرا** مصطلح مدونة (blog) وهو اسم و فعل على حد السواء ،و ابتكر مصطلح "مدون " وهو الشخص الذي يكتب في المدونة " **(المختار، ٢٠١٤)**.

-"المدونات أو الصفحات الشخصية هي تطبيق من تطبيقات الانترنت، يعمل من خلال نظام المحتوى. وهو في أبسط صوره عبارة عن صفحة واب، تظهر عليها تدوينات مؤرخة و مرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا، تصاحبها آلية لأرشفة التدوينات القديمة، و يكون لكل مدخل منها عنوان دائم لا يتغير منذ لحظة نشره" **(المختار، جلال، ٢٠١٤)**.

-" المدونات مذكرات شخصية، أو مساحة للتعبير السياسي أو الديني أو الاجتماعي. كما تستخدم بعض المدونات كتجمعات افتراضية تجمع بين هواة لهواية معينة، أو مهنة أو حتى مشروع أكاديمي أو بحث علمي." **(هقي، ٢٠٠٧، الصفحات ٢٣-٢٤)**

- "هي نوع اجتماعي، عبارة عن "مفكرات" إلكترونية على شبكة الإنترنت تروي فيها فتيات وسيدات وشبان ورجال تجاربهم الشخصية الاجتماعية الحقيقية، بحرية ويدوّن فيها الجمـــهور و زملاء المدونين من أصحاب المدونات الأخرى غالبًا تعليقاتهم، التي تبث بشكل مباشر ولحظة بلحظة على هذه المواقع الخاصة التي يسهل الاطلاع عليها. وبلغة عامية ساخرة جذابة للغاية" **(عرفة، ٢٠١٥)**.

- "هي موقع شخصي حر متعدد الاهتمامات والمجالات، يعبر فيه المدون عن أي موضوع وفي أي مجال برأي حر، ويروي فيه يومياته الخاصة للجمهور الذي يقاسمه نفس الاهتمامات" **(ردمان الدناني، ٢٠٠٣، صفحة ١٤٤)**

-المدونات الإلكترونية هي صفحات يتم إنشائها على الأنترنت تحتوي على سجل من المعلومات التدوينات **posts** متسلسة زمنيا تشمل نصوص و صور و برامج و مواد صوتية متاحة لجمهور معين . **(صادق، ٢٠٠٨، صفحة ١٩٦)**

وعلى ضوء ما تقدم يمكن استنباط مجموعة من العناصر تشترك فيها التعريفات السابقة، وهى كما يلى:

أ- المحتوى الرئيسي للمدونة غالباً ما يكون حول موضوع واحد معين متخصص.

ب- الموضوعات أو الأحداث تكون مرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً.

جـ- يمكن أرشفة الموضوعات القديمة، فمن السهل الرجوع إليها في أي وقت.

د- تحتوى المدونة عادة على قائمة ببعض الروابط الإلكترونية لمواقع أخرى ذات صلة.

هـ- تصمم المدونة عادة من قبل شخص يتحكم فيها يسمى (ناشر المدونة/ المدير)، بحيث يكون لديه صلاحيات تختلف عن صلاحيات زوّار المدونة.

و- تتيح المدونة غالباً مساحة حرة لكل من يطّلع عليها لإبداء التعليقات والآراء من تأييد أو رفض لما تتضمنه المدونة من موضوعات أو أحداث.

ز- تركز المدونات على التعليم الاجتماعي والتفاعل الافتراضي والتواصل بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم فى بيئة تتسم بالحرية والمرونة والتفاعلية.

فمن خلال ما سبق تعرف المدونات **اجرائيا :** هي تطبيق من تطبيقات الانترنت والتي يلجأ إليها الطلبة الجامعيين للاستفادة مما تقدمه من معلومات خاصة في مجالهم العلمي .

.٣أنواع المدونات الإلكترونية :

هناك عدد كبير من المدونات الإلكترونية فمنها مايهتم بالأخبار و منها ما يستعمل الوسائط المتعددة ،في حين توجد مدونات تهتم بنشر المذكرات ،فمن هذا المنطلق يصعب إيجاد تصنيف متفق عليه فهناك من يصنفها حسب الموضوع و هناك من يصنفها حسب الهدف.

١) حسب الموضوع :

- **مدونات تحتوي على روابط تشعبية :** هي المدونات التي تحتوي على وصلات تشعبية و تعد أول أنواع المدونات التي تم نشرها على الشبكة و منها جاء اسم المدونة الإلكترونية **Weblog** و يحتوي هذا النوع من المدونات على العديد من الروابط لمواقع الأنترنت . **(Coggins, Sheila Ann Manuel)**
- **المدونات التي تحتوى على المذكرات اليومية (Online diary blogs)**

تتناول هذه المدونات الحياة اليومية للمدون من بداية اليوم إلى نهايته ،و لا تحتوي بالضرورة على روابط لمواقع إلكترونية أخرى .

- **المدونات التي تحتوى على المقالات (Article blogs)**:وتحتوي على عرض تقارير و تعليقات على مختلف الأخبار و الأحداث . **(دراسات ومقالات في المدونات التعليمية، ٢٠١٠)**
- **المدونات العلمية المتخصصة :** هي المدونات التي تكون مهتمة بالجانب العلمي المحض مثل التكنولوجيا والعلوم الدقيقة .. أو غيرها من العلوم المتخصصة ،وغالبا ما تنطلق من منتديات متخصصة يحولها أصحابها إلى مدونات .
- **مدونات تحتوي على صور:** تحتوي هذه المدونات على الصور حيث يخصصها صاحبها لنشر صور إلتقطها بنفسه أو أعجب بها أو صور لعائلته أو أي موضوع آخر .
- **مدونات تحتوي على مقاطع بث إذاعي (Podcastblogs):** و هي تحتوي على مقاطع بث إذاعي تكون في كثير من الأحيان مسجلة من طرف المدون نفسه في شكل برامج إذاعية قصيرة مع إمكانية تحميلها من طرف القارئ .
- **مدونات تحتوي على مقاطع بث مرئي (Videocastblogs):** وتعد من أحد أشكال المدونات ،مثلها مثل مدونات البث الإذاعي إذ تعرض مقاطع فيديو يعدها المدون في كثير من الأحيان في مختلف المواضيع . **(الزامل، ٢٠١٣، صفحة ٠٢)**
- **المدونات المتنوعة :**هي المدونات التي تجمع بين مختلف أشكال المدونات .
- **المدونات الجماعية :**بعنى يشترك في كتابتها مجموعة من الأشخاص .

٢) **حسب الهـــدف :**

- **مدونات اليوميات الشخصية :**هي المدونات التي يكتسب فيها المدون تجاربه الشخصية التي لا تهم العامة ،و لكنها تدخل في إطار نشر الحياة الخاصة ،و السيرة الذاتية و جمهورها غالبا ما يكون من الأقارب و الأصدقاء و بعض الفضوليين .
- **مدونات الجمهور الخاص :** هي مدونات موجهة لفئة معينة من القراء في إطار نوع خاص من التواصل ،مثل مدونة مدير شركة يخاطب فيها الموظفين ،ويعرض فيها جوانب العمل أو تفاصيل إيجابية أو سلبية في فريق العمل ،أو مثل مدونات الأشخاص الذين يخاطبون أسرهم من الغربة و يكون هدف المدونة إعطاء أخبار صور و تفاصيل معينة قد تكون عائلية .
- **مدونات التأثير في الرأي العام :**هي مدونات موجهة لجميع الناس ،وتهدف إلى توجيه قرائها في اتجاه معين ،إزاء موضوع أو قضية يتبناها المدون ،يعرف هذا المدون **بالمواطن الصحفي** أو المواطن الإعلامي . **(ناصر، دس، صفحة ١٦)**

٣) **حسب المحتـــوى :**

- **المدونات الشخصية :**يكتب المدون فيها تجارب حياته اليومية .
- **المدونات السياسية :**هي أكثر أنواع المدونات انتشارا ،بها وصلات لمواقع إخبارية و يضيف المدون فيها تعليقاته على الموضوع السياسي .
- **المدونات الإخبارية :**توفر الكثير من المدونات موجز للأخبار عن موضوع معين
- **المدونات التشاركية :** تكون غالبا مفتوحة لمشاركة الجميع و بعضها أو أقلها يكون محددا لمجموعة من الأشخاص .
- **المدونات الموضوعية :**هي المدونات التي تركز على موضوع معين ،وجل المدونات تسمح للمستخدم بإيجاد موضوع ما داخل الموقع ،لذا فالمدونة العامة من السهل أن تصير مدونة تخص موضوع معين و ذلك بواسطة المستخدم . **(القحطاني، مارس ٢٠٠٩،)**

٤ ،**خصـــائص المـــدونات الإلكترونيـــة :** مـــن بـــين اهـــم الخصـــائص حســـب بونـــوا ديزافواي:"Benoit Desavoye"

١) **المدخلات :**تحتوي المدونات على قائمة من التدوينات (المدخلات Billet poste) تكون مرتبة ترتيبا كرونولوجيا من الحديث إلى القديم ،و تعد العمود الفقري للمدونة ،وكل تدوينة تحتوي على تاريخ نشر ،و عدد التعليقات التي بإمكاننا قراءتها و الدخول إليها مباشرة.

٢) **الروابط الدائمة :**وهو عنوان إنترنت دائم للمقالة التي على المدونة ،فهو ما يسمح لأي شخص بإضافة رابط للمقالة داخل مدونته ،بربط قراء مدونته بالمقالة نفسها من خلال الرابط الدائم للمقالة بدلا من ربطهم بالصفحة الرئيسية للمدونة .

٣) **الروابط المرجعية :** هي روابط تضمن ظهور العنوان ،الرابط و مستخلص النص المكتوب في مدونة أخرى من طرف شخص آخر ،و من شأن هذه التقنية أن تعطي قيمة للمصدر الأصلي للمقالة . **(ذبيح، فيفري ٢٠٠٩)**

٤) **الأرشفة :** كل التدوينات و التعليقات تؤرشف أليا لمدة يحددها المدون ،كما أن الأرشفة تكون في شكل أجندة،و الترتيب إما حسب الموضوع أو التاريخ و غيرها .

٥) **التلقيمات :** في شكل رابط نحو ملف من نوع XML تحمل محتوى موقع .

٦) **وجود روابط لمواقع صديقة :** تسمح هذه الروابط بإيجاد مصادر أخرى ،في نفس موضوع ما تعالجه المدونة ،و من خلال هذا التبادل ترتبط المدونات ببعضها ،وتكون شبكة داخل شبكة . **(القحطاني، مارس ٢٠٠٩،)**

- هناك مجموعة أخرى من الخصائص (المميزات) تسهل نشر المعلومة و إيصالها أهمها :

- **سهولة إنشائها :** العديد من المواقع توفر الدعم التقني لإنشاء مدونة ،مثل مساحة لتخزين الصور و المحتوى و توفر نماذج جاهزة لتصميم مواقع ،فيمكن أن تختار التصميم المناسب .
- **سهولة تحديثها و صيانتها :** فأنت عندما تشترك و تنشأ مدونتك ،سوف لن تحتاج إلى برامج أو خبرة كبيرة في إدارة الموقع ،بل التحديث يحدث عادة عن طريق معالج يشبه برنامج الوورد ،و إضافة الصور و تحميلها تشبه طريقة التحميل و الإضافة العادية على الورد ،و عادة يوفرلك الموقع دليلا بجميع اللغات و منها العربية عن كيفية إنشاء موقعك خطوة بخطوة ،وحتى الدعم التقني لصيانة الموقع و المحافظة عليه من الهجمات يوفر من قبل إدارة المنتدى أو الموقع الإلكتروني مالك الخادم الرئيسي ،مما يسهل من عملية تحديث البيانات على المدونة .
- **سهولة التواصل مع قاعدة المعجبين :** توفر معظم مواقع المدونات إضافات للتواصل مثل أيقونات الفيس بوك و تويتر و كذلك خدمة **التلقيم RSS** مما يسهل من عملية ربط و نشر خبرك المحدث عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي ولأكبر قاعدة من المهتمين بهذا الموضوع .
- **مجانية المدونات :** تحديث و إنشاء المدونات لا يكلف شيئا مجانا دون مقابل .
- **مساحتها غير محدودة للتخزين :** المدونات تتيح لك مساحة غير محدودة مجانا لتخزين ما تريده من معلومات و أفلام و غيرها . **(غسان و المقدادي، ٢٠١٣، الصفحات ٣١-٣٢)**

٥.استخدامات المدونات الإلكترونية: للمدونات الإلكترونية عدة استخدامات نلخصها في :

- **المدونات فضاء للتنفيس :** تعد المدونات فضاء للتنفيس و نافذة يطل منها الشباب على العالم ،بمعنى أنها تستخدم كمتنفس للشباب ،كي يعبروا فيه عن اهتماماتهم و همومهم المتنوعة بعد حالة من الكبت التي قد يعيشونها ،فيجدون من هم مثلهم يشاركونهم الرأي

فيذهب البعض منهم للحديث عن أشياء ذاتية من حب، مذكرات شخصية ،و يومية كحالة من التعبير الذاتي والترويح عن النفس ،فتبدوا المدونات جسرا لتجاوز المحرمات بكل أنواعها ليصبح الممنوع مرغوبا ،و تصبح الكتابة ،و التدوين بديلا للإحباط و الانتحار أحيانا بعد حالة من الإخفاق السياسي و الاجتماعي الذي يعيشه العالم المعاصر . **(بضياف، المدونات الإلكترونية في الجزائر ، ٢٠١٠، صفحة ١٠٨)**

- **وسيلة للحصول على المعلومات :** أصبح بإمكان أي باحث الحصول على مايريد من البيانات من مختلف المراجع العلمية ،بل يستطيع التحدث أو إجراء المناقشات مع غيرهم ،فشبكة الأنترنت ألغت الحدود الجغرافية و الزمنية حيث أنها مكنت من إضافة المعلومات التي تتعلق بجانب معين من جوانب الحياة المشاركة في مواردها، لهذا أصبحت المدونات مصدرا هاما للمعلومات و النفاذ إليها و التفاعل معها سواء بالإيجاب أو السلب ،ومتابعة الأخبار و قياس الآراء ،كما أن المدونات كمصدر جديد للمعلومات على الشبكة تتسم بالتراكم و الزيادة المستمرة و السريعة و هذا يعني وجود محتويات لمصادر لا متناهية و لها القدرة على المشاركة و الانخراط المدني في الأنباء والأخبار في المجتمع .

حيث كشفت دراسة **عصام منصور** حول المدونات كمصدر جديد للمعلومات أن الأسباب التي جعلت عينة الدراسة تأخذ بالمدونات كمصدر رقمي للمعلومات :

- مرونة الأراء و تعدد وجهات النظر ،التنوع بين النص و الصوت و الصورة .
- تراكم المعلومات وزيادتها بشكل مستمر و سريع و تحديثها بشمل مستمر .

- **التواصل مع الإخرين و تكوين مجتمعات إفتراضية :** وفرت المدونات الإلكترونية بما تتميز به من سمات و خصائص إمكانات هائلة للتواصل ،و تبادل الأفكار ،و الآراء و المعلومات حول عدد من القضايا بين مختلف الأشخاص،و في مناطق متعددة من العالم ،كما ساهمت في تكسير الحدود الجغرافية والاجتماعية و السياسية بين الدول .

- **النشر الإلكتروني و حرية التعبير :** ساهمت المدونات في نشر الإبداعات الأدبية ،فظهرت مجموعة من المدونات الأدبية التي تقوم على نشر إنتاجات فردية أو جماعية ،و هذا يعود لاستخدام المدونات الإلكترونية كفضاء لنشر المقالات و الإبداعات بدلا من النشر الورقي ، فالمدونة في نظر البعض فرصة حديثة متكافئة للتعبير عن الرأي الآخر ،الذي ظل حبيس الذات لسنوات طويلة ،فعملت التكنولوجيا على إخراجه ،و الجهر به بعدما كان مقموعا ،فقد قام العديد من الكتاب بتحويل مدوناتهم إلى مجلات صغيرة قادرة على استيعاب كم هائل من النصوص ،و المقالات الإبداعية ،مساهمين بذلك في الترويج للمادة الأدبية على نطاق واسع ، **(الصادق، أفريل ٢٠٠٩)**

- **المدونات وسيلة للتعليم :** تستغل كذلك المدونات في التعليم ،فمادام الفرد يمتلك جهاز حاسوب و يتوفر لديه الاتصال بشبكة الإنترنت، فهي تتميز بكونها سهلة الاستخدام و

تصميمها مرن و قابل للتغيير بكل سهولة حسب رغبة الشخص ،و تعد المدونات من أدوات الاتصال المميزة للطلاب لأن لها العديد من ا التطبيقات منها :

١. . تستخدم المدونات كبوابة إلكترونية تساعد في تكوين مجتمع تعليمي للطلاب
٢. وسيلة لإدارة حلقات النقاش من خلال طرح المواضيع والتعليق عليها .
٣. المشاركة في العروض التقديمية و تساعد على العمل الجماعي .
٤. يمكن استخدمها كلوحات مخصصة لأنشطة سؤال و جواب.

- **المدونات كبديل إعلامي:** من خلال المدونات نشأت صحافة الفرد أو صحافة المواطن و هو الشكل الإعلامي و الاتصالي المنبثق عن التدوين ،فقد أصبحت المدونات تسمى بالإعلام البديل أو صحافة الهواة أو صحافة المواطن ،وأصبح التساؤل المطروح هل هؤلاء المدونون هم صحفيون هواة أم محترفون ؟

هناك دراسة قام بها البروفسور **إليزابيت سعد كوري و فرانشيسكو** دراسة عن إعلام المواطنيين أسفرت نتائجها إلى أن 8%من مستخدمي الأنترنت في الو م أ أسسوا مدونات خاصة بهم في عام 2006 أي مايعادل 12 مليون شخص ،و أن 34%منهم يعتقدون أن التدوين نوع من الصحافة ،في نفس الوقت 84 % من المدونين كانوا هواة الكتابة و 85 %لم ينووا الكسب المادي من التدوين ،**الصحفي المواطن** هو الذي يحرك العالم ولا يلتزم بقواعد صحفية في نقل الأخبار وتحليلها ولا يتقيد بالقوانين .

و في دراسة أخرى قام بها **لورونجليانو** (LORULIGILIANO) سنة 2004على أربع جماعات لصحافة الويب ،توصل إلى المجموعات الأربع تتمتع بدرجات مختلفة من الحيوية و الديمقراطية ،و كشفت الدراسة عن القدرات الهائلة التي تمتلكها الوسيلة لتقديم وسائل الإعلام بديلة ،تعتمد على مبدأ المساواة في بنائها حيث كانت سيطرة رأس المال و السياسات التحريرية على محتوى الصحف . **(اللبان، ٢٠٠٥، الصفحات ٥٤-٥٥)**

استخدام المدونات في المؤسسات الإقتصادية : في سنة 2005 دخلت المدونات عالم المؤسسات الإقتصادية ،حيث عرفت تلك الفترة 5000 مؤسسة إطلاق مدونات لها ،في البداية كانت تقتصر على المؤسسات الكبرى ميكروسوفت ،ميكروسيستام ،وديزني و غيرها و بعدها تطورت ، فالمدونات تقرب المصالح من بعضها البعض ،فهي الوسيلة الأفضل و الفضاء الأنجع، فهي تدخل في إطار تكنولوجيا تسيير المعارف بطريقة سهلة ، و تفعيل الاتصال الداخلي بالمؤسسة مثلا مؤسسة BBC بلندن تملك 50 مدونة داخلية تجمع 150 كاتب ،بعد مدة أصبحت ثاني المواقع زيارة و تصفحا بنسبة 20 ألف صفحة تزار شهريا . **(اللبان، ٢٠٠٥، صفحة ٦٠)**

.٦التحصيل العلمي :

اصطلاحا:هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مجال تعليمي ما . **(ونجن، ٢٠١٤ ، صفحة ٥٣)**

هو قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ،و مدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة (الإمتحانات مثلا)

❖ جاء تعريفه في قاموس **وبستر (Webster)** بأنه :"انجاز أو أداء الطالب في داخل الصف لعمل ما من الناحية الكمية والنوعية " **(محسن و إبراهيم الباوي، ٢٠١٣، صفحة ٣٣)**

❖ و كذلك يرى الباحث **جابلن** "أن التحصيل العلمي هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة ،كما يقيم من قبل المعلمين و الأساتذة أو عن طريق الإختبارات المقننة أو كلاهما " حيث يركز هذا التعريف على جانبين هما : مستوى الأداء أو الكفاءة و طريقة التقييم . **(موقع السكينة ، ٢٠١٤)**

❖ و هناك من يعرفه بأنه "هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات الإختبار و تقديرات المعلمين ". **(شعلان ربيع، هادي و أخرون، ٢٠٠٦، صفحة ٨٣)**

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن :

التحصيل العلمي هو ذلك المستوى الذي وصل إليه الطالب في تحصيله للمواد الدراسية المقررة .ويتضح ذلك من خلال وسائل قياس تجريها الجامعة عن طريق الامتحانات الشفوية والكتابية خلال العام الدراسي ،أو هو عبارة عن قدرة الطالب على إستعاب المواد الدراسية المقررة في البرنامج السنوي من خبرات معرفية ،و مدى قدرته على تطبيقها .و لذا تعرفه **اجرائيا التحصيل العلمي** استجابات طلاب جامعة قاصدي مرباح نحو الاستفادة من المدونات الالكترونية في تنمية تحصيلهم العلمي .

١,٦. أنـــــــــواع التحصيل العلمي :

تبين الدراسات المختلفة أن للتحصيل العلمي نوعان ، تحصيل جيد وتحصيل ضعيف

١. **التحصيل الجيد** :

يعرف "**محمود أبو نبيل** "التحصيل الدراسي الجيد على أنه سلوك يعبر عن تجاوزات الأداء التحصيلي للفرد لأداء أقران العمر نفسه الفعلي والزمني **(شعلان ربيع، هادي و أخرون، ٢٠٠٦، صفحة ٨٤)**.

فالفرد المتفوق دراسيا وعلميا يمكنه تحقيق مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع

وحسب **عبد الحميد عبد اللطيف** التحصيل الدراسي الجيد "هو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع " **(مدحت، ١٩٩٠، صفحة ١٨٨)**

٢. **التحصيل الضعيف** :

يكون ضعف التحصيل العلمي أو التخلف الدراسي على شكلين رئيسين العام والخاص ، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند الطالب في كل المواد الدراسية ، أما الخاص فهو تقصير

ملحوظ في عدد من الموضوعات الدراسية ، مثل مادة الرياضيات والفيزياء **(الرفاعي، ١٩٧٨، صفحة ٤٣٦)**.

كما يشير " **عبد السلام زهران** " إلى أن التحصيل العلمي الضعيف هو حالة ضعف أو نقص ،أو بعبارة أخرى عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عديدة ،عقلية ، جسمية أو اجتماعية بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء عن المستوى العادي **(زهران، ١٩٩٥، صفحة ٥٠٢)**

يعرف **"فيليب وشومبي"** Philippe Chempee" التأخر الدراسي بأنه :" الصعوبات التي يتلقاها الطلبة في عملية التحصيل الدراسي وهذه العراقيل تحدهم من مواصلة مشوارهم الدراسي **(Chempeé، Philippe، ١٩٩٠، صفحة ١٠٨)**.

إذا فالتحصيل الضعيف يظهر من خلال تدني الدرجات الدراسية الذي يظهر من خلال التأخر الدراسي .

٢,٦. العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي

هناك عوامل عدة متداخلة فيما بينها ،تؤثر على التحصيل الدراسي ،و من بين هذه العوامل نذكر :

١) العوامل العقلية :

يتمثل في كل العوامل المؤثرة في التحصيل و يقصد بها كل العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية من أهمها نجد :

- **الذكاء :** هو من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل و ذلك لوجود علاقة ارتباطية قوية بينها ،و هذا ما أكدته الدراسات التي أجريت في هذا المجال . **(مصطفى، ١٩٨١، صفحة ٤٢٧)**

نستنتج مما سبق أن السمات العقلية تعتبر من أهم العوامل التي لها تأثير في التحصيل العلمي ،و هي بمثابة الطاقة الكامنة القابلة للعمل بكفاءة في مواجهة المواقف الدراسية .

القدرات الخاصة : لقد كشفت معظم الدراسات و البحوث طبيعة العلاقة بين التحصيل العلمي و القدرات الخاصة ،من بينها القدرة اللغوية التي تؤدي إلى الفهم الصحيح و الدقيق لمعاني المتغيرات اللغوية ،و كذلك القدرة على الاستدلال العام . **(سلامة، ١٩٧٣، صفحة ٤٧)**

٢) العوامل الجسمية :

بالنسبة للعوامل الجسمية العامة و العاهات الخلقية نجد أن قدرة الطالب على بذل جهد و مسايرة زملائه ،و من أكثر العاهات المنتشرة ضعف حاستي السمع والبصر ،و عيوب النطق .

٣) العوامل التربوية :

تتمثل في مجمل الظروف المدرسية التي يعيشها الطالب داخل المؤسسة التعليمية :

- ❖ الأستاذ كعامل مؤثر في التحصيل العلمي .

❖ الجو الاجتماعي يعد من العوامل الهامة التي تؤثر على التحصيل العلمي .
❖ المناهج : إذا كان البرنامج مبني على أسس سليمة ،بحيث تراعي فيها طبيعة نموه .

٤) العوامل الأسرية :

تعتبر الأوضاع الأسرية من أهم العوامل التي تؤثر في الحالة النفسية و الجسمية و العقلية لدى الطالب ،و تحدد هذه الأوضاع في المستوى الثقافي للأسرة الجو السائد فيها . **(حسن، ١٩٨١ ، صفحة ١٣٤)**

٣,٦. شـــــــــروط التحصيل العلمي :

للتحصيل العلمي و التعلم بصفة العامة قوانينه و أصوله التي توصل إليها الباحثين ،تجعل من التعليم إفادة لصاحبه ،و من أهم شروط التحصيل العلمي الجيد مايلي :

أ- **التكرار :** لحدوث التعلم لابد من التكرار أو الممارسة ،فلا يستطيع الطالب حفظ أي شيء دون تكرار ذلك عدة مرات حتى يتم إعادة التعلم و إتقانه .

ب- **الدافعية** : شرط من شروط حدوث التعلم الجيد ،و هو أن يكون هناك دافع نحو بذل الجهد و الطاقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل المشكلات .

ت- **الطريقة الكلية :** هي أن يأخذ المتعلم فكرة عامة عن الموضوع المراد دراسته ككل ،ثم بعد ذلك يبدأ في تحليله إلى جزيئاته و مكوناته . **(عبدي، ٢٠١١، صفحة ١٢٤)**

٧- أهميـــــة استخدام المدونات الإلكترونية في التعليم

تعد المدونات أحد التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم الجامعي ،فمن المفيد جدا للأساتذة والطلبة أن يستخدموا المدونات التي توفر العديد من الفرص للأساتذة و الطلاب على حد السواء ، وهذه التقنيات الحديثة التي يمكن توظيفها في قطاع التربية والتعليم لما لها من ميزات وخصائص تنفرد بها ،ومنها سرعة وسهولة الولوج اليها وتقدم معلومات وأخبار .

فأصبح للطلبة القناعة بأن استخدام تقنيات شبكة الأنترنت يساعدهم في التعليم و يعزز من تحصيلهم العلمي لذا نستخلص بأن:

❖ استخدام تقنية المدونات في البحث والاتصال يساعد الطلبة على توفير الوقت والجهد
❖ معظم الطلبة يمضون وقتا في تصفح الانترنت بما فيها المدونات اذ تمنحهم صفة الديمومة في التصفح و الانضباط .

وهناك عدة أسباب تجعلنا نستخدم المدونات في التعليم منها :

- الحصول على معلومات متنوعة ومتجددة تتيح فرصة التعليم الجماعي بين الأصدقاء بما توفره من فضاء حر وتشاركي من المعلومات .
- تساعد على توفير أكثر من طريقة في التدريس ،كتب ،مقالات ،برامج ...
- تتيح فرص التواصل مع الآخرين عن طريق التعليقات بين صاحب المدونة (الأستاذ) و المتتبعين من الطلبة و غيرهم .

و تعد المدونات من أدوات الاتصال المميزة للطلاب لأن لها العديد من المكاسب التعليمية منها :

- تعطي الطلاب الدافعية العالية على المشاركة خاصة للذين يشعرون بالخجل من المشاركة في الغرف الصفية (داخل قاعات التدريس).
- تشجع الطلبة على اكتساب و مشاطرة الخبرات و فتح النقاش بينهم .
- توفر للطلبة فرصة كبيرة للتدرب على مهارات القراءة و الكتابة .
- تسهل عملية الإرشاد و التوجيه بين الأستاذ و الطالب . **(Anne Bartlett-Brag، ٢٠٠٥)**

ومن تطبيقات المدونات الإلكترونية في التعليم :

٥. تستخدم لإدارة مشاريع الطلبة .
٦. وسيلة لإدارة حلقات النقاش من خلال طرح المواضيع والتعليق عليها .
٧. المشاركة في العروض التقديمية و تقييم الطلبة .

٨- الجانب الميداني

٨,١ طبيعـــــة الدراسة و منهجها :

عرف **Maurice Angers** المنهج بأنه: " مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول إلى نتائج معينة " **(أنجلس و وآخرون، ٢٠٠٦، صفحة ٩٨)**

فالمنهج عبارة عن جملة من الإجراءات والخطوات التي يلتزم بها الباحث خلال تطبيق القواعد التي تجعله يصل إلى النتائج المرجوة.

وفي دراستنا هذه نرى أن المنهج المناسب،هو المنهج الوصفي التحليلي،من أجل الإلمام بكل جوانب الموضوع و محاولة الوصول إلى المعلومات المتعلقة به .

المنهج الوصفي التحليلي :"هو وصف ما هو كائن و تفسيره ،و هو مايهتم بتحديد الظروف و العلاقات التي توجد بين الوقائع ،كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة ، و التعرف على الاتجاهات و المعتقدات عند الأفراد و الجماعات ". **(الحسن، ٢٠٠٥، صفحة ٥٠)**

أو "هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة". **(بوحوش و الذنيبات، ٢٠١١، صفحة ١٣٩)**

فهذه الدراسة تنتمي إلى البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد. ومحاولة تحليلها وتفسيرها، واستخلاص النتائج، وبناء التعميمات التي يمكن أن تبنى عليها افتراضات جديدة.

٨,٢ أدوات جمـــع البيانات :

تسمح أدوات البحث العلمي بجمع المعطيات والمعلومات من أرض الواقع، وهناك في إطار العلوم الإنسانية عامة وعلوم الإعلام والاتصال خاصة مجموعة من الرسائل التي يستعملها الباحث في تقصي الحقائق وجمع المعلومات ،وذلك عند استخدامه لمنهج معين،فأداة جمع البيانات في هذه الدراسة هي أداة الإستبيان .

الإستبيان Questionnaire :هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية و مقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة ،في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة . **(عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام ، ١٩٩٣ ، صفحة ١٨٣)**

الإستبيان:هو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها. **(بوحوش و الذنيبات، ٢٠١١، صفحة ٦٧)**

وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق .

استخدامنا استمارة الاستبيان كأداة رئيسة من أدوات جمع البيانات والمعلومات بعد تقسيمها إلى عدة محاور لتلبية المطالب البحثية، ولقياس متغيرات الدراسة. وتم تحكيم الاستبيان علمياً عن طريق عرضها على عدد من أساتذة جامعة قاصدي مرباح ،قسم الإعلام و الإتصال ، كما تم توزيع الاستبيان على طلاب جامعة قاصدي مرباح ،حيث تكون الإستبيان من أربع محاور :

محور البيانات الشخصية :المتضمن الجنس ،السن ،المستوى التعليمي ،التخصص.

المحور الأول : دوافع التعرض للمدونات الالكترونية : المتكون من جملة من الأسئلة التي توضح دوافع الطلبة للإستخدامهم للمدونات الإلكترونية .

المحور الثاني : عادات استخدام المدونات الالكترونية :و الذي تطرقنا فيه لعادات الطلبة في استخدامهم للمدونات الإلكترونية مثل كيفية الوصول إليها و مقدار الوقت الذي يقضيها الطالب في التصفح و غيرها

المحور الثالث: إشباعات و معوقات الاستفادة من المدونات الالكترونية :في هذا المحور تناولنا جملة من الأسئلة التي توضح المعوقات و المشاكل التي يواجهها الطالب الجامعي في تصفحه للمدونات الإلكترونية و تعامله معها .

٣,٨ تحديد مجتمـــع البحث :

مجتمع بحث هو مجموعة من طلاب جامعة قاصدي مرباح بورقلة في التخصصات التالية :علوم الإعلام و الإتصال ،العلوم السياسية ،اللغة الإنجليزية و اللغة الفرنسية.

✓ **تحديد عينة البحث:**

تعرف العينة بأنها:عبارة عن عدد محدود من المفردات أو الوحدات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا **(عبدالحميد، ٢٠٠٠، صفحة ١٣٣)**
و من بين أنـــواع العينات : العينة غير الإحتمالية :و هي العينة التي لاتخضع إلى قوانين الإحصـــاء و لا إلى الصدفة بل إلى مواصفات و معايير يضعها الباحث للغرض الذي يخدم بحثه **(تمار، ٢٠٠٧ ، صفحة ٢١)**
و قد اخترنا من بين أنواع العينات غير الاحتمالية :**العينة القصدية** و تعرف على أنها "تمثل الميول المقصود الذي ينتهجه الباحث في إختيار العينة ووحداتها ،وهو يلجا إلى ذلك عندما يكون أمام مجتمع بحث غير واضح المعالم حيث يصعب تحديده و تحديد خصائصه ،و عليه فليس هناك أي معيار أو طريقة يمكن أن يتبعها الباحث في إختيار هذا النوع من العينات .و في موضوع بحثنا هذا نختار مجموعة من الطلاب قصديا الذين يستخدمون المدونات الإلكترونية في دراستهم و تعليمهم .

٤,٨ مجـــــــال الدراســـة :

الحدود الموضوعية :الدراسة تبحث في موضوع المدونات الإلكترونية و دورها في تنمية التحصيل العلمي ،دراسة وصفية تحليلية على عينة من مستخدمي المدونات من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة
الحدود المكانيـــــــة :أجري البحث الميداني لموضوع الدراسة في رحاب طلبة الأقسام التالية: قسم الإعلام والإتصال ،قسم الإنجليزية ، قسم العلوم سياسية وقسم فرنسية . بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.
الحدود الزمنيـــــــة : تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٨ -٢٠١٩ و بالتحديد من فيفري ٢٠١٩ إلى غاية ماي ٢٠١٩ .
الحدود البشرية : أجريت الدراسة على طلاب جامعة قاصدي مرباح الذين يدرسون في التخصصات التالية : إعلام وإتصال ،إنجليزية ،علوم سياسية و فرنسية .

٩ نتائج الدراسة

لا يمكن لأي بحث أن يستغني عن الطرق و الأساليب الإحصائية ،مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها ،لكونها قادرة على تفريغ البيانات تفريغا إحصائيا ثم تفسيرها .
و إن اعتماد الباحث على الإحصاء يقود الباحث إلى الأسلوب الصحيح و النتائج السليمة ،و في يومنا هذا يتم إجراء أغلب الإختبارات من خلال برامج إحصائية قياسية على سبيل المثال SPSS(Statisitical Package For Social Sciences) أي الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية .. **(بوعلاق، ٢٠٠٩، صفحة ٣٢)**

لذا تمت عملية التحليل الإحصائي باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS ،و هذا للوصول إلى أهداف الدراسة.و من خلال تفريغ البيانات و القيام بحساب النسب المئوية استنتاجنا النتائج التالية :

- تبين من خلال الدراسة أن أغلب الطلبة من مستخدمي المدونات تراوحوا ما بين الذكور والإناث وتتراوح أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٢٤ سنة .
- أسفرت النتائج أن غالبية الطلبة من مستوى ليسانس وتخصص إعلام والاتصال .
- بينت الدراسة أن معظم الطلبة يطلعون على المدونات منذ أزيد من سنة .
-أن أكثر المعلومات التي يبحث عنها الطلبة داخل المدونات الالكترونية هي معلومات علمية ،متخصصة وهذا ما تترجمه نتائج المبحوثين من الطلبة .
-يستعين الطلبة بالمدونات الالكترونية لدوافع علمية وذلك لاعتبارها مصدر للمعلومات
-أظهرت الدراسة الأسباب تجعل من المدونات على أنها مصدر للمعلومات والتي أوجزها الطلبة في :
- غزارة وتنوع المعلومات وسهولة وسرعة الولوج إليها وسلاسة البحث فيها .
- خصوبة الآراء وتعدد وجهات النظر بالإضافة إلى وفرة المعلومات .
- حداثة المعلومات وقابليتها للإضافة والحذف والتعديل .
- مرونة التعامل مع المدونات والتفاعل مع صاحبها .
- باعتبار أن المدونات تعد مرجع مهم للمعلومات فان إمكانية الرجوع إليها كانت كبيرة .
- أثبتت الدراسة أن معظم الطلبة يصلون إلى المدونات من المنزل .
- يقضي غالبية الطلبة أقل من ساعة لتصفحهم المدونات ،وهذا لما تمتاز به من تنظيم وهيكلة ومحتويات مختصرة ومفيدة .
- يفضل الطلبة الاطلاع على المدونات بمفرهم وفي الفترة الليلية لما تمتاز به هذه الفترة بالهدوء والتفرغ للمطالعة.
- اللغة الأكثر استخداما بالنسبة للطلبة ،عند تصفحهم للمدونات هي اللغة العربية .
- أظهرت الدراسة أن غالبية الطلبة يحملون ما يجدونه في المدونات من بحوث ومقالات .
- أن أغلبية الطلبة يسلمون ويثقون بما تقدمه المدونات من معلومات ،أما بالنسبة لباقي لطلبة الذين لا يسلمون بها وذلك لعدة أسباب منها :أنها مجهولة المصدر ومعلوماتها غير موثوقة بالإضافة لما يعتبرها مجرد كلام .
- يواجه الطلبة عدة مشاكل عند تصفحهم للمدونات من بينها المصداقية بدرجة أولى بإضافة لمشكل الاتجاه الشخصي في الطرح.

أظهرت الدراسة أن غالبية الطلبة يفكرون بإنشاء مدونات خاصة بهم في مجال تخصصهم .

- كشفت الدراسة أن المدونات الالكترونية تنمي التحصيل العلمي لدى الطلبة من خلال :
- إثراء المعرفة وتوفرها على معلومات قيمة .

- الاطلاع على ماهو جديد وتنوع المعلومات من خلال التفاعلية التي تتميز بها، وذلك من خلال التعليقات والرد عليها .
- تنوع أشكال المعلومات بها مابين النص والصورة والصوت .

١٠. الخاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة التطرق إلى ظاهرة المدونات الإلكترونية و دورها في تنمية التحصيل العلمي لدى مستخدميها من الطلبة الجامعيين ،فالمدونات الإلكترونية: هي إحدى التطبيقات التي ظهرت على شبكة الانترنت، والتي تتيح الحصول على صورة مبسطة لصفحات الانترنت، و بالتالي تقدم جملة من الآراء و الأفكار و المعطيات العلمية التي تهم الطلبة .

بالنظر إلى نتائج الدراسة يمكننا أن نستنتج أن للمدونات الإلكترونية دور مهم باعتبارها مصدر جديد للمعلومات بكل أشكالها المختلفة ،خاصة بعد ما أصبحت شبكة الأنترنت متاحة للجميع ،فإمكان الطالب الجامعي الولوج إليها في أي وقت و في أي مكان ، لما تقدمه من معلومات ،بحوث، مقالات، و كتب و أخبار و حتى فيديوهات يمكن تحميلها و الرجوع إليها،و بمختلف اللغات،زيد على ذلك لها مميزات و خصائص تجعلها تمنحها صفة المصداقية و الثقـــة.

كما توصلنا من خلال دراستنا أن للمدونات الإلكترونية أهمية بالغة و دور فعال في خدمة العملية التعليمية ،لاسيما زيادة التحصيل العلمي و الرصيد المعرفي ، و هي كذلك تمثل نمطًا جديدًا من أنماط الإعلام، وتتخذ اتجاهًا متصاعداً من حيث عددها ومعدلات الإقبال عليها خاصة من جانب جمهور الشباب الجامعي.

قائمة المرجع :

١) عبد الرحمان عزي : **دراسات في نظرية الاتصال** ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،ط١ ،٢٠٠٣

٢) شريف درويش اللبان: **تكنولوجيا الاتصال (المخاطر و التحديات و التأثيرات الإجتماعية** ،دار المصرية اللبنانية ،القاهرة :ط٢ ،٢٠٠٥.

٣) سهيلة يضياف :**المدونات الإلكترونية في الجزائر** ،رسالة ماجستير تخصص اتصال و علاقات عامة ،جامعة باتنة ،٢٠١٠.

٤) محمود حسن إسماعيل:**مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير** ،الدار العالمية للنشر والتوزيع ،مصر، ٢٠٠٣.

٥) خليل صابات، جمال عبد العظيم :**وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، ط 9 ، 2001 .

٦) قاموس المعاني (نسخة ألكترونية) .**com.elmaany .www**

٧) جمال الزرن :**المدونات الإلكترونية و سلطة التدوين** ،جامعة منوبة ،تونس :ط١ ،٢٠٠٣ .

٨) محمد عبد الحميد :**الإتصال و الإعلام على شبكة الأنترنت** ،عالم الكتب ،القاهرة :ط١ ،٢٠٠٧ .

٩) خالد غسان يوسف المقدادي :**ثورة الشبكات الإجتماعية** ،دار النفائس ،الأردن :ط١ ،٢٠١٣ .

١٠) جلال المختار: المدونات الإلكترونية و توظيفها في التعليم ، (http://en.wikipedia.org/wiki/Weblog)تاريخ الزيارة ٠١-١١-٢٠١٤ على الساعة ١٦:٠٠

١١) جلال المختار: المدونات الإلكترونية و توظيفها في التعليم ، (http://en.wikipedia.org/wiki/Weblog)تاريخ الزيارة ٠١-١١-٢٠١٤ على الساعة ١٦:٠٠

١٢) عبد الله هقي:"**الشباب العربي يعارض حكامه بالإنترنت**،" جريدة المحقق، العدد ٨٦ من١٣ إلى ٠٩ نوفمبر ٢٠٠٧.

١٣) محمد جمال عرفة :حواء و آدم مدونات إجتماعية ،إسلام أون لاين **www.islamonline.net**، تاريخ الزيارة 12/01/2015على الساعة 14:00

١٤) عبد الملك ردمان الدناني :**الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت** ،دار الفجر ،القاهرة ،ط١ ،٢٠٠٣ .

١٥) عباس مصطفى صادق :**الإعلام الجديد (المفاهيم –الوسائل –التطبيقات)** ،دارالشروق ، الأردن ،ط١ ،٢٠٠٨.

١٦) Coggins, Sheila Ann Manuel . **What is the Difference Between Weblogs and Websites**?http://weblogs.about.com/03/.4/2010,20.0

١٧) دراسات ومقالات في المدونات التعليمية

نتائج ٠١٢٠٥- الساعة ١٥:٠٠http://malsob537.blogspot.com/p/blog-page.html مؤتمر الدولي الثاني للتعليم الالكتروني والتعلم عن بُعد،جريدة الرياض .

١٨) نهى نجم الزامل :**المدونات الإلكترونية** ،مركز التدريب التربوي ،السعودية ،ط١ ،٢٠١٣.

١٩) هيثم ناصر :**دليل المدونيين محو الإنتشار و التأثير** ،مركز حماية و حرية الصحفيين ،الأردن دط ،دس .
٢٠) دشن القحطاني :**المدونات الإلكترونية و حرية الرأي و التعبير** ،مؤتمر تقنيات الاتصال و التغيير الاجتماعي ،جامعة الملك سعود ،الرياض ،مارس 2009،
٢١) أمينة ذبيح :مقال بعنوان": **المدونات الالكترونية العربية بين التعبير الحر والصحافة البديلة** ،" فيفري2009 .
٢٢) دشن القحطاني :**المدونات الإلكترونية و حرية الرأي و التعبير** ،مؤتمر تقنيات الإتصال و التغيير الإجتماعي ، مرجع سابق .
٢٣) خالد غسان يوسف المقدادي :**المرجع السابق** .
٢٤) سهيلة بضياف:**المدونات الإلكترونية في الجزائر** ،مذكرة ماجيستر ،جامعة الحاج لخضر ، باتنة ،٢٠١٠.
٢٥) الصادق رابح : **التفاعلية في الصحف العربية على الانترنت** ،مؤتمر دولي للإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد ،جامعة البحرين ،أفريل 2009.
٢٦) شريف درويش اللبان:**الصحافة الإلكترونية** ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،ط١ ،٢٠٠٥ .
٢٧) شريف درويش اللبان:**الصحافة الإلكترونية** ،المرجع السابق .
٢٨) سميرة ونجن :**التحصيل الدراسي بين التاثيرات الصفية و متغيرات الوسط الإجتماعي** ،مجلة الدراسات و البحوث ،جامعةالوادي ،العدد الرابع ،٢٠١٤ .
٢٩) أحمد عبيد محسن وماجدة إبراهيم الباوي :**فاعلية برنامج مقترح في التحصيل والتنمية الوعي العلمي الأخلاقي والتفكير الناقد** ، دار صفاء، عمان : ،ط١ ،٢٠١٣ .
٣٠) **موقع السكينة http:// www.assakina.com**،تاريخ الزيارة 25/12/2014،على الساعة 18:00.
٣١) هادي شعلان ربيع و أخرون :**المرشد التربوي و دوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة** ،عالم الثقافة ،الأردن ،ط١ ،٢٠٠٦ .
٣٢) هادي شعلان و ربيع و اخلاون ،نفس المرجع السابق .
٣٣) عبد الحميد عبد اللطيف مدحت : **الصحة النفسية والتفوق الدراسي** ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت : ،١٩٩٠.
٣٤) نعيم الرفاعي : **الصحة النفسية** ،دار العلمية للنشر والتوزيع ،دمشق : ط١ ،١٩٧٨ ،ص ٤٣٦.
٣٥) حامد عبد السلام زهران :**علم النفس نمو الطفولة والمراهقة** ،عالم الكتاب ،القاهرة :ط١ ،١٩٩٥.
٣٦) Philippe Chempeé: **Dictionnaire encyclopédique de l'éducation de formation.** éd Nathan Paris 1990
٣٧) القاضي يوسف مصطفى و آخرون :الأرشاد النفسي و التوجيه التربوي ،دار المريخ ،السعودية ،ط ١ ،١٩٨١.
٣٨) أحمد سلامة و أخرون :**علم النفس الطفل للطلبة و المعلمين** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ط١ ،١٩٧٣ .

٣٩) محمد حسن :**الأسرة و مشكلاتها** ،دار النهضة العربية ،بيروت ،ط١ ،١٩٨١ .
٤٠) عبدي سميرة ،**الضغط المدرسي و علاقته بسلوكات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس** ، مذكرة ماجيستر في علم النفس ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، 2010/2011.
٤١) Anne Bartlett-Brag**:bloggingto learn,university of technology**,Sydney,Australia,2005.
٤٢) موريس أنجرس :**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصبة للنشر، الجزائر، ٢٠٠٦.
٤٣) إحسان محمد الحسن :**النظريات الإجتماعية المتقدمة** ،دار وائل للنشر، سوريا ،ط١ ،٢٠٠٥.
٤٤) عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد** البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، ط٦ ،٢٠١١ .
٤٥) محمد عبد الحميد :**دراسة الجمهور في بحوث الإعلام** ،عالم الكتب ،القاهرة :ط١ ،١٩٩٣.
٤٦) عمار بوحوش ،نفس المرجع السابق.
٤٧) محمد عبد الحميد :**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ،عالم الكتب ،القاهرة :ط١ ،٢٠٠٠
٤٨) يوسف تمار : **تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين** ،طاكسيج كوم ،الجزائر ،ط١ ، ٢٠٠٧
٤٩) محمد بوعلاق :**الموجه في الإحصاء الوصفي و الإستدلالي في العلوم النفسية و الإجتماعية** ،دار الأمل ،الجزائر ،ط١ ،2009.